حول الصحوة الإسلامية

معالم الصحوة وقد تمثلت معالم الصحوة اليوم في أمور كثيرة، لسنا بصدد استيعابها بقدر ما نحن فيه من الإشارة، حيث نجدها في: ـ هذا الاتجاه العام نحو تفهم الإسلام ومعرفة جوانبه الحياتية، ـ وهذا الإتجاه الصارم للقطاعات المختلفة ـ وخصوصاً قطاع الجيل الشاب ـ نحو تطبيق الإسلام، في كل شؤون الحياة الاجتماعية والفردية، والنظر للإسلام كمنقذ من كل المهالك والمشاكل، التي تورطت فيها مسيرة الأُمة ، ـ وهذا التفهم الواعي لدور قوى الاستكبار العالمي، في التخطيط لمسخ الشخصية الإسلامية ثم العمل على امتصاص دمائها، ـ وكذلك تفهّم الطاقات الضخمة التي تملكها الأُمة المسلمة، وطبيعة المرحلة التاريخية التي تعيشها، ـ وكذلك هذا الترابط الإحساسي والشعوري بين أفرادها، حتى ليهتز المسلم اليوم في أقصى المعمورة لألم المسلم في الجانب الآخر منها، ـ وهذا الاتجاه الرائع نحو الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب، وتناسي الصراعات الجانبية، ـ ثم هذا التخطيط الحثيث هنا وهناك لاستعادة المجد الإسلامي، وإقامة الدولة الإسلامية الموحدة على كل الأرض الإسلامية. ورغم اختلاف مستويات التخطيط فإنها تكشف جميعاً عن التطلع والعمل على صنع المستقبل، ـ وهذه الحرارة الثورية المتصاعدة، والتي راحت تقضّ مضاجع اللصوص الكبار، وتهزّ عروش العملاء الصغار، وتمزّق أستار المتستّرين والمتبرقعين. إنها حرارة الخشوع والتضحية والفداء في سبيل العقيدة، وهي تستمد أوارها من انطلاقة المسلم في الصدر الأول نحو الجهاد في سبيل إعلاء راية الإسلام، ناسياً